الالعاب الاولمبية

لسنة ١٩٣٦

في جبال باڤاريا وبرلين

ان من المعلوم ان الالعاب الاولمبية تجري كل اربع سنوات في عاصمة من العواصم . والغاية من تلك الالعاب قسمان قسم رياضي محض نظراً الى تجلي المهارة الجسمانية ومنافسة ليوث الرياضة للحصول على البطولة العالمية ، وقسم معنوي نظراً الى ائتلاف الامم لحظة كل اربع سنوات في مظاهرة قلبية لا يشوبها كيد ولا لؤم . وستفتح الالعاب الاولمبية المقبلة في المانية فجانب منها من ٦ الى ١٦ فبراير سنة ١٩٣٦ والآخر عادي من ٢ الى ١٦ اغسطس من السنة عينها . وتجري الالعاب الشتوية في قرية من قرى جبال باڤارية تدعى « جارميش بارتنكرشه Garmisch-Partenkirchen » وفي هذه الالعاب الاخيرة الانزلاق والقفز والرقص الى غيرها مما يتعلق بالرياضة على الثلج والجمد. واما الالعاب العادية وفيها العدو والقفز والمصارعة والمبارزة والملاكمة والملاحة وكرة القدم وغيرها فستجري في ضيعة مجاورة لبرلين

وعناية الحكومة الالمانية بهذه الالعاب المقبلة شديدة جداً . فقد أمر الزعيم هتلر ان يقام في سبيلها على مقربة من برلين ميدان واسع يصلح ان يكون فيما بعد مسرحاً للرياضة الالمانية ، وان تبنى عنده قرية تامة الوضع ينزل بها المشتركون في الالعاب اذ فيها دور ومستشفيات وحمامات وحدائق . واما الالعاب الشتوية فقد اعدت الحكومة الالمانية فيها ميدانين احدهما للانزلاق والقفز والآخر للرقص وما اليه وهذا الاخير صناعي غير طبيعي . وسينزل المشتركون في هذه الالعاب القرية المذكورة وهي « جارميش » ولا تدخر لجنة الالعاب وسعاً في الاستعداد الى ذلك

ومما يعنى به القائمون بشؤون تلك الالعاب ان تكون الميادين آية في الفن والاتقان وفي نيتهم ان يخرجوا شيئاً لا يجد احد مثله الاّ عند اليونان الاقدمين اصحاب الاولمب . وقد اشار الزعيم هتلر الى تلك النية في احدى خطبه الاخيرة ، ويقال انه لا يقعد عن مراقبة العمل

ومما يذكر ان اللجنة المتقدم ذكرها تخرج مجلة شهرية في عدة لغات اوربية تقف الجمهور على

سير العدّة وتبحث في شؤون الرياضة على وجه عام والالعاب الاولمبية على وجه خاص . وقد نشرت هذه اللجنة كتاباً ضخماً مزيناً بالصور الطريفة يتناول الموضوع نفسه

ومن المستظرف ان وزارة الدعاية الالمانية انشأت متحفاً لتلك الالعاب نقالاً يجول في ربوع المانية وهو متحف مضموم في ست سيارات ضخمة وفيه آثار الالعاب الاولمبية جميعها مع رسوم الميادين التي اقيمت لاجلها في اثينة وباريس ولندن ولويس انجلس وغيرها وصور الابطال الفائزين. من ملحقات هذا المتحف الغريب آلة للصور المتحركة تبرز للناظرين مجرى مُعدّات الحكومة الالمانية للالعاب الآتية

ولنمهل هنا لحظة لنتحدث قليلاً عن الرياضة في المانية لهذا الزمان ورجوعنا في حديثنا الى الخطبة التي القاها مدير الالعاب الرياضية شهر مارس ١٩٣٥ في برلين في حفل من الصحافيين الاجانب

ترى الحكومة الهتلرية أن الرياضة في ايامنا هذه تقوم مقام الفروسية التي كانت شائعة في القرون الوسطى ، وكما ان الفرسان الجرمانيين في ذلك العهد ضربوا بسهم وافر في نواحي الفروسية فكذلك ينبغي للجرمانيين الحاليين ان يدلوا على مهارة شديدة وميل الى القوة لا يعرف الوني . فالقوة جمال الرجل والضعف مدعاة لفساده وسقوط همته وخلقه . اضف الى هذا أن الرياضة تورث حب الحرية وهل يعد الحرية مأرب للانسان . كل هذا علاوة على ما يترتب على الرياضة من تهذيب النفس وبث اعتماد عليها وسعي لها وتضافر الجماعة والمرح البريء واللهو الصالح

تلك آراء اخذ بها الالمان من بعد الحرب توًّا وقد بلغ بهم الأمر ان برّزوا سواهم في بعض ضروب الرياضة وتفننوا فيها تفنناً عجيباً ولعلّ اعجب ما اتوا به الرقص الايقاعي المشهور عنهم، ذلك الرقص الذي شاع حتى انه ولج المدارس في امريكة واوربة

هذا وكان الالمان أشربوا حب الرياضة ومن الشواهد على ذلك ان الالماني اذا غادر المدينة صيفاً للترويح عن النفس لا يلتمس الراحة بل لا يتفك يسير على قدميه طول نهاره او يتسلق الجبال أو ينصرف الى الملاحة . وما اسعده لو استطاع ان ينطلق شتاء الى الجبال المثلجة فيتقز هنالك ويتزلق ما شاء الله أن يفعل ومما يلاحظه المقيم بالمانية ان الامهات لا يصاحبن اولادهن في غدواتهن وروحاتهن بل يبعثنهن الى رياض الاطفال يمارسن الالعاب الرياضية على اختلاف الوانها

بتلك الاستعدادات المعنوية والادبية تنظم الحكومة الالمانية الالعاب الاولمبية، فعسى أن تفلح وان تبلغ المدى لاننا نعد تلك الالعاب مدعاة للتفاهم بين الامم وسبيلاً لتآلفها ولو لحظة من الزمان . فقد والله سئمت الانفس الروح السائدة الآن في أندية العالم ، روح البطش والنضال . وكم تود النفس الصافية ان تعد بعراك سليم محمود العواقب يشف عن اجلال الناس بعضهم لبعض وميل كلهم الى التآلف وحسن التفاهم